Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذن جريمتي أنني حاولت أن أرفع رأسي عالياً لأرى أوضح، وأن أفتح رأسي واسعاً لأفهم أعمق، لعلي استوعب ما أقدر عليه، فاستوعبت ما لا أقدر عليه.. إنها نفس جريمة «بروموثيوس» ذلك البطل الإغريقي الذي ذهب إلى السماء وسرق النار وأعطاها للإنسان.. فكانت من النار كل قوى الإبداع، وكان منها النور أيضاً..

وهذا بالضبط ما أفتش عنه في قلب الظلام.. وأنا قلب الظلام.. وليست حيرتي إلا محاولة مستمرة لأن أجد بصيصاً من النار والنور.. وليس هذا الحذر في كل خطوة إلا نوعاً من التلصص لعلي أسرق النار والنور من نجوم السماء وأضيء بها الأرض.. ويكون هذا الضوء هو الخيط الأبيض الذي تبدو فيه بقية الخطوط السوداء في نسيج الليل والشارع والبحر والشاطىء وأنا والكون كله..

أو هكذا توهمت..

وأنا توهمت فعلاً. فأنا في مكاني هذا منذ وقت طويل.. ولما تعب رأسي من حركة الفكر في داخله، جعلت أحرك قدمي.. وكأن قدميّ رأسان بغير فكر..

فأنا لم انتقل من مجلسي.. من مقعدي.. من رقدتي.. أو من هلوستي.. نعم فالكون كله يهلوس.. ولست إلا صداه.. أو ليس الكون إلا صدى..